مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية المجلد (2) العدد(8)– ديسمبر 2023م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: 2812–145 x الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: 2812– 5428
الموقع الإلكتروني: https://jlais.journals.ekb.eng

الاختلاف فى المجاز وأثره فى توجيه آيات الصفات

دراسة مقارنة

د. مروة حسني محمد أبو دهب

مدرس العقيدة بقسم الدراسات الإسلامية

كليه الآداب– جامعة سوهاج

Journal of Arabic Language and Islamic Science Vol (2) Issue (8)- Des2023
Printed ISSN:2812-541x On Line ISSN:2812-5428
Website: https://jlais.journals.ekb.eg/

الاختلاف فى المجاز وأثره فى توجيه آيات الصفات

دراسة مقارنة

د. مروة حسني محمد أبودهب

مدرس العقيدة بقسم الدراسات الإسلامية

كليه الآداب- جامعة سوهاج

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الاختلاف في المجاز وأثره في توجيه آيات الصفات، وذلك من خلال إجراء دراسة مقارنة بتحليل التفسير المتعلق بالآيات القرآنية الخاصة بصفات الله تعالى، وذلك من خلال الكشف عن الآراء والحجج التي تتعلق بكل فريق ممكن يقول بوقوع المجاز في القرآن الكريم، ومن يقوم بعدم وقوع المجاز في القرآن الكريم، والاستناد عليهما بهدف توجيه المجاز في الآيات المتعلقة بصفات الله تعالى، وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي المقارن، وقد خرج البحث بالعديد من النتائج، منها أن صفات الله تعالى تنقسم إلى صفات إثبات، ونفي، وصفات ذات، وصفات أفعال، كما أن الركيزة التي يقوم عليها حمل الكلام على المجاز، هو أن المجاز لا يتم استخدامه إلا بوجود مانع يمنع وجود اللفظ حقيقة، وأيضًا يوجد خلاف بين أهل السنة والمتكلمين في وقوع المجاز في صفات الله تعالى، كما كشف البحث على أثر الخلاف في وقوع المجاز في توجيه آيات الصفات من خلال وجود ثلاثة اتجاهات في توجيه آيات الصفات، وخاصة في إشكالية التشبيه والتجسيم، وقد أوصى البحث بضرورة إجراء العديد من الدراسات التي تتناول الإشكاليات العقدية بشكل متوسع، بالاعتماد على الأسلوب السهل الذي يسهل على العامة استيعابه، نظرًا لتعقيد مثل هذه الموضوعات.

الكلمات المفتاحية: المجاز- آيات الصفات- منكري وقوع آيات الصفات- مثبتي وقوع آيات الصفات- توجيه آيات الصفات.

Abstract

The current research aims to identify the difference in trope and its impact in directing the verses of attributes. This is to be achieved through conducting a comparative study by analyzing the interpretations related to the Quranic verses concerning the attributes of Allah (God). This will be accomplished by uncovering the opinions and arguments related to each possible team that may argue for the occurrence of the trope in the Quran, and those who say that trope does not happen in the Holy Qur'an, and relying on them with the aim of directing trope in the verses related to the attributes of Allah (God). The research employed a comparative analytical approach and yielded several results. Among these findings is the division of Allah's attributes into attributes of affirmation, negation, attributes of essence, and attributes of actions. It was also emphasized that the fundamental principle for employing trope is that trope is used only when there is a reason preventing the literal use of the term. Furthermore, there exists a disagreement between the adherents of Sunni Islam and theologians regarding the occurrence of trope in the attributes of Allah (God). The research also revealed the impact of the disagreement regarding the occurrence of trope on guiding the verses of attributes. It identified three directions in guiding the verses of these attributes, particularly in addressing issues related to similitude and anthropomorphism. The research concluded by recommending the necessity of conducting numerous in-depth studies addressing theological issues, utilizing a straightforward approach that makes these subjects more accessible to the general public, considering the complexity of such topics.

Keywords*:* Trope - The Verses of Attributes - Deniers of The Occurrence of The Verses of Attributes - Those Who Prove the

Occurrence of The Verses of The Attributes - Guidance of The Verses of The Attributes.

المقدمة

الحمد لله الذي شمل بحكمته الوجود، وعمت رحمته كل مخلوق، والصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود، واللواء المعقود، والفضل المشهود، والحوض المورود، والكوثر الموعود، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين أجمعين، **أما بعد**:

إن اللغة العربية من أبرز الوسائل التي يتم من خلالها تمكن الأفراد من التعبير عما يكمن في أنفسهم من الأغراض والحاجات المختلفة، كما أنها الأداة التي يتم من خلالها الاتصال مع الأخرين، وذلك باستخدام أفضل الأساليب التي تتضمن الجمال الفني، والأسلوب الذي من شأنه أن يؤدي إلى تشويق الناس إليها، وتؤدي إلى استمالة العقول، ومن هذه الأساليب المجاز، أحد الفنون التي تنتمي إلى البلاغة العربية، وعلم البيان خاصة، ونظرًا لكون القرآن الكريم هو البحر الزاخر بشتى أنماط العلوم والمعارف، إذ إنه يتطلب من الباحث فيه حتى يتمكن من الحصول على لآلئه، ودوره أن يتعمق فيه، ولا شك بأن القرآن الكريم مليء بالعجائب والدرر، ونظرًا لكونه المعجزة البلاغية التي أدهشت البلاغيين، وأصحاب اللغة فقد أثارت قضية المجاز في القرآن الكريم جدلًا كبيرًا بين العلماء، وتساؤلات كثيرة من العلماء حول وقوعه أو عدم وقوعه.

ويتمثل الاعتقاد السليم في الاعتقاد الذي يتم بناءه على ما ورد في الكتاب والسنة النبوية الشريفة، وذلك عن طريق ما فهمه أهل السنة، من الصحابة والتابعين، والأئمة، ونجد أنهم قاموا بالإجماع على ثبوت الصفات التي تتعلق بالله تعالى، والتي وردت في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، بحيث يتم هذا الإثبات دون أن يكون هناك أي تكييف أو تمثيل، كما أنها قد تم إثباتها دون تعطيل أو تأويل، ولا يوجد فرق بين الصفات المتعلقة بذات الله، أو الصفات الخاصة بالمعاني، أو الصفات الخبرية أو العقلية، إذ إنه جميع ما صح به الخبر يوجب الإثبات لله تعالى، وذلك نظرًا لكون القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة قد جاءوا من أن يمكنوا العباد من

معرفة الصفات الخاصة بالله تعالى، ولا يكون هذا الأمر إلا على وجه الحقيقة، كما جاء في أصل الكلام .

وقد اهتم كثيرًا من الباحثين قديمًا وحديثًا بالقرآن الكريم، وجعله محل دراستهم، وذلك نظرًا لكونه كتاب الله تعالى المعجز في كل شيء، من حيث الكلمات، والحروف، والمعاني، إذ إن كتاب الله تعالى هو المعجزة الخالدة، التي لا يماثلها شيء، وتعد قضية مجيء صفات الله تعالى بين الحقيقة والمجاز من أكثر القضايا محل الخلاف، والنزاع الكبير بين شتى المذاهب والفرق الإسلامية، ويوجد لها العديد من المداخل المشهودة والمعهودة في العديد من المعارف والعلوم التي تتعلق بالعقائد، والأحكام، إذ إنها تعد بمثابة المنبع الذي يثير منه النزاع، إذ إنه لو تم الوصول إلى وجهات نظر متقاربة، لأدى ذلك إلى تحرير محل النزاع، كما أنه إذا تم تحليله ودراسته لانتهى هذا النزاع.

من أجل الوقوف على قضية الخلاف في وقوع المجاز في القرآن الكريم، بين المنكرين والمثبتين، الأمر الذي ترتب عليه تعدد كتب التفاسير الواردة في تفسير الآيات المتعلقة بصفات الله تعالى، بين من أخذ اللفظ على ما جاء به في الظاهر، وترك علمها إلى الله تعالى، وبين من قام بتأويل المعنى الخاص بهذه الآيات، وقام بصرفها عن ظاهرها لمعنى أخر يحتمله، فإننا سوف نتطرق في هذا البحث بالحديث عن الاختلاف في المجاز وأثره في توجيه آيات الصفات.

أسباب اختيار البحث

إن الدافع وراء اختيار هذا البحث هو أنه تعلق بكتاب الله تعالى، ذلك الكتاب العظيم، الذي يعد منهج حياة لما تضمنه الكلمة من معاني، إذ إنه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم والذي من خلاله تمكن النبي صلى الله عليه وسلم باستخدامه من تحدي الأنس والجن على أن يأتوا بمثله، وقد اشتمل القرآن الكريم على كثير من أنواع البيان التي ترتب عليها وجود كثير من الآراء والحجج التي تؤدي إلى تعدد التفاسير، ويعد المجاز من أبرز أنواع البيان التي دار حولها كثير من الخلافات، ولاسيمًا فيما يتعلق بوقوع المجاز في القرآن الكريم بشكل عام، والمجاز في آيات الصفات بشكل

خاص، لذا جاء اختيار البحث لتوضيح الاختلاف الذي ورد في مسألة المجاز ووروده في القرآن الكريم، بين المنكرين والمثبتين له، وتوجيه هذا الخلاف للآيات الخاصة بصفات الله تعالى.

مشكلة البحث

شكل وجود المجاز في القرآن الكريم جدالًا كبيرًا بين العلماء، بين منكرين ومثبتين، الأمر الذي ترتب عليه تعدد وجهات النظر، والحجج، التي جاءت بها شتى التيارات، مما نتج عنه وجود العديد من التأويلات والتفسيرات للآيات القرآنية عامة، وآيات الصفات بصفة خاصة، وقد كان لهذه الآراء ووجهات النظر أثرًا بارزًا في وجود تباين في تفسير آيات الصفات، وذلك نظرًا لكون المفسر يقوم بالاعتماد على طريقة من الأثنين وهما التفويض، أو التأويل لتكون بمثابة الخطوة الأولى في إدراكه للآيات القرآنية الخاصة بالصفات، ثم بعد ذلك يتم ترجمتها إما من خلال التفويض، أو التأويل.

كما أن مسألة التأويل، والتفويض التي تتعلق بالآيات القرآنية الخاصة بصفات الله تعالى كانت محط اهتمام كثيرًا من العلماء بشكل عام، والباحثين بشكل خاص، وذلك فيما يتعلق بالطريقة التي يتم من خلالها ترجمة معاني الآيات القرآنية بشكل صحيح، إذ إن المذهب الذي يعتمد عليه المفسر من حيث التأويل أو التفويض، يتم إبرازه في الآيات التي ترتبط بصفات الله تعالى، ومن أبرز الأمثلة على ذلك تفسير قوله: ﴿**يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**﴾[1]، والتي أدت إلى إثارة كثير من الإشكاليات سواء من الناحية العقائدية، أو من الناحية اللغوية، وأدت إلى وجود كثير من التساؤلات، والتي سوف يكون لها تأثير كبير في فهم الآيات القرآنية المتضمنة لصفات الله تعالى، ومن ثم فإن مسألة الوقوع المجاز في صفات الله تعالى تتضمن كثير من الآراء ووجهات النظر، لذا كانت مشكلة البحث في تقديم رأي أهل العلم في وقوع المجاز في القرآن الكريم، والتوجيه للآيات القرآنية التي ورد فيها صفات الله تعالى، إذ إن المشكلة تتمثل في الإجابة على السؤال الرئيسي للبحث، والذي يتمثل **فيما يلي**:

(1)سورة الفتح، الآية (10).

ما أثر الخلاف الوارد في وقوع المجاز في توجيه الآيات القرآنية الخاصة بصفات الله تعالى؟

ويتفرع من هذا السؤال العديد من الأسئلة الفرعية، والتي تتمثل **فيما يلي**:

1- ما حكم وقوع المجاز في القرآن الكريم؟

2- ما هي أدلة المنكرين، والمثبتين لوقوع المجاز في القرآن الكريم؟

3- ما هي صفات الله تعالى الواردة في القرآن الكريم؟

4- ما هي الآيات القرآنية الخاصة بصفات الله تعالى، التي تتضمن مجاز؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في العديد من الأمور، والتي تتمثل **فيما يلي**:

1-أن هذا البحث يرتبط بأشرف الكتب وأجلها، وهو كتاب الله تعالى، والطريقة التي يتم من خلالها إدراك الآيات القرآنية، وتفسيرها، ومن ثم توجيهها التوجيه الصحيح.

2-يثري هذا البحث المكتبة بمعرفة الحقيقة التي ترتبط بالجدل القائم في وقوع المجاز أو منعه في الآيات التي ترتبط بصفات الله تعالى، وما نتج عنها من التأثير الكبير على تفسير الآيات القرآنية الخاصة بصفات الله تعالى.

3-أن هذا البحث دليل على كيفية تأثير رأي المفسر على تفسيره للآيات القرآنية، ولاسيمًا التي ترتبط بصفات الله تعالى.

أهداف البحث

تكمن أهداف البحث، في مجموعة من النقاط على **النحو الآتي**:

1- التعرف على حقيقة المجاز.

2- التعرف على حكم وقوع المجاز في القرآن الكريم.

3- التعرف على أدلة المنكرين، والمثبتين لوقوع المجاز في القرآن الكريم، ومناقشة أدلة كل فريق.
4- الكشف عن صفات الله تعالى الواردة في القرآن الكريم.
5- استخراج الآيات القرآنية الخاصة بصفات الله تعالى، التي تتضمن مجاز.
6- توجيه الاختلاف الوارد في المجاز في آيات صفات الله تعالى.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان " المجاز فى القرآن: دراسة تأصيلية"**، للباحثة** "معتوقة بنت محمد الحساني"، **وذلك عام** "2020"، رسالة دكتوراه[1].

الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان " أثر تداخل حروف الصفات في توجيه الموهم من الآيات: دراسة في كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثني"، **للباحث** "فادي بن محمود"، وذلك **عام** (2018) ، رسالة دكتوراه[2].

الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان " أثر التوجه العقائدي للمترجم في ترجمته للمجاز في القرآن الكريم: صفات الله أنموذجًا"، **للباحثة** "هنية بن مير"، وذلك **عام** (2018م)، رسالة ماجيستير[3].

---

(1) معتوقة بنت محمد الحساني، المجاز فى القرآن: دراسة تأصيلية، مجلة الجامعة العراقية، الجامعة العراقية، ع (48)، ج 1، (2020).

(2)فادي بن محمود، أثر تداخل حروف الصفات في توجيه الموهم من الآيات: دراسة في كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثني، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، جامعة الطائف، (2018).

(3)هنية بن مير، أثر التوجه العقائدي للمترجم في ترجمته للمجاز في القرآن الكريم: صفات الله أنموذجًا، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، (2018).

الدراسة الرابعة:

دراسة بعنوان "حكم وقوع المجاز في اللغة والقرآن"، **للباحث** "علي بن ذريان العنزي"، **وذلك عام** (2016)، رسالة دكتوراه[1].

الدراسة الخامسة:

دراسة بعنوان "مراتب المجاز فى القرآن الكريم"، **للباحث** "مفتاح علي"، وذلك **عام** "2015"، رسالة دكتوراه[2].

الدراسة السادسة:

دراسة بعنوان "المجاز في صفة الإستواء في القرآن الكريم بين المنكرين والمثبتين" **للباحثة** "إبراهيم محمد"، **وذلك عام** (2008)، رسالة دكتوراه[3].

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج التحليلي المقارن، والذي يستند على تحليل التفسير المتعلق بالآيات القرآنية الخاصة بصفات الله تعالى، وذلك من خلال الكشف عن الآراء والحجج التي تتعلق بكل فريق ممكن يقول بوقوع المجاز في القرآن الكريم، ومن يقوم بعدم وقوع المجاز في القرآن الكريم، والاستناد عليهما بهدف

(1)علي بن ذريان العنزي، حكم وقوع المجاز في اللغة والقرآن، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، (2016).

(2)مفتاح علي، مراتب المجاز فى القرآن الكريم، مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، س (21)، ع (24)، (2015).

(3)إبراهيم محمد، المجاز في صفة الإستواء في القرآن الكريم بين المنكرين والمثبتين، كلية التربية، جامعة الموصل، (2008).

توجيه المجاز في الآيات المتعلقة بصفات الله تعالى، وسوف يتم الاعتماد على المنهج المقارن في مقارنة توجيه آيات الصفات بين الفريق الذي يجيز وقوع المجاز في القرآن الكريم، والفريق الذي يمنع وقوعه.

خطة البحث

يتكون البحث من مقدمة وثلاث فصول وعدة مباحث وخاتمة على **النحو الآتي**:

الفصل الأول: المجاز والقرآن الكريم.

المبحث الأول: ماهية المجاز وأنواعه.

المبحث الثاني: وقوع المجاز في القرآن الكريم.

الفصل الثاني: صفات الله تعالى الواردة في القرآن الكريم.

المبحث الأول: باعتبار إثباتها ونفيها وثبوتها.

المبحث الثاني: باعتبار تعلقها بذات الله وأفعاله.

الفصل الثالث: أثر الخلاف في المجاز في توجيه آيات الصفات.

المبحث الأول: الخلاف في وقوع المجاز في صفات الله تعالى.

المبحث الثاني: تأثير الخلاف في المجاز في توجيه آيات صفات لله تعالى.

الخاتمة، وبها أبرز النتائج والتوصيات.

الفهارس، وتتضمن فهرس الموضوعات، وفهرس الآيات.

الفصل الأول: المجاز والقرآن الكريم.

معلوم أن القرآن الكريم من قد جاء بلغة العرب، وبنفس الطرائق والأساليب العربية، ومن الطرق التي تميزت بها العرب عن غيرهم، هو التعبير بالاعتماد على المجاز، فقد استخدم العرب المجاز بكثره، وفي ذلك نقل الثعالبي عن الجاحظ قوله

عن المجاز وذكر: " **للعرب إقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب من أصحابهم عنهم**"[1]، ويرجع السبب إلى اعتماد العرب على المجاز بشكل كبير هو الفائدة التي يضفيها المجاز على المعنى واللغة، بالإضافة إلى الجانب الذوقي البلاغي، إذ إنه يثري اللغة بالعديد من المترادفات الجديدة، كما أنه يعطي المعاني الخاصة بالتوكيد، والتقرير، وقد ورد عن ابن جني بأن المجاز عندما يأتي فإنه يتم العدول عن الحقيقة لوجود معانٍ ثلاثة، والتي تتمثل في الاتساع، والتوكيد، والتشبيه، فإذا لم تتوفر هذه الأوصاف فإن الكلام يكون حقيقة[2].

فالمجاز يعد من أبرز الوسائل التي توضح المعنى، وتجعله متسمًا بسمات حسية، وتم استخدامه بشكل كبير من قبل العرب بسبب دلالته على معاني كثيرة، واشتماله على التعبير الدقيق، مما يترتب عليه حصول النفس على السرور والراحة، وقد كثر المجاز في كلام العرب، حتى أنهم جاءوا بكل معنى رائق، وقاموا بتزيين ما يصدر منهم من الخطب، والأشعار، بالاعتماد على المجاز، لذا وسوف نتناول في هذا الفصل الحديث عن المجاز، وأنواعه، وحكم مجيء المجاز في القرآن الكريم.

المبحث الأول: ماهية المجاز وأنواعه.

الحقيقة لغة:

(1) أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ت: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، (2002)، ص255.

(2) ابن جني الموصلي، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، (د.ت)، ج (2)، ص444.

من الحق، وهو الثابت، والحقيقة في الأصلة من "فعيل"، والتي تأتي بمعنى "فاعل" من حق الشيء، إذا ثبت أو بمعنى "مفعول"، من حققته إذا ثبته، (الحق) ضد الباطل، والحق أيضا واحد (الحقوق) [1].

الحقيقة اصطلاحًا:

اللفظ الذي أفاد المعنى الذي وضع له في الأساس في واقع التخاطب[2].

المجاز لغة:

هو مفعل بمعنى فاعل من الجواز الذي هو التعدي، سمي مجازًا لتعديه عن الموضع الذي وضع في الأصل له إلى غيره، وجعل ذلك الأمر (مجازا) إلى حاجته أي طريقا ومسلكا[3].

المجاز اصطلاحًا:

هو اللفظ الذي يتم استعماله في موضع غير الموضع الأساسي الذي تم وضعه له في اصطلاح التخاطب، وذلك بسبب وجود قرينة يترتب عليها منع إرادة المعنى الأصلي.

كما يُعرف بأنه جميع الكلمات التي أُريد بها معاني غير التي تم وضعها لها في الأصل، وذلك لوجود قرينة بين المعنى الأول، والثاني[4].

والعلاقة تتمثل في المناسبة التي توضح ما إذا كان هذا المعنى حقيقة أم مجاز، ومن الممكن أن تكون هذه العلاقة هي المشابهة، ومن الممكن أن تكون غيرها،

---

(1) محمد بن فهد المطيري، دراسة عقدية تطبيقية في الحقيقة والمجاز، مجلة الدراسات العربية، كلية العلوم، جامعة المنيا، (د.ت)، ص3040.

(2) زين الدين أبو عبد الله، مختار الصحاح، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، (1999)، ص77.

(3)زين الدين أبو عبد الله، مرجع سابق، ص64.

(4) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ت: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، (1992)، ج (1)، ص293.

وعندما تكون العلاقة المشابهة فإن المجاز في هذه الحالة يكون استعارة، وإذا كان غير المشابهة فإن المجاز في هذه الحالة يكون مجاز مرسل، والقرينة هي التي تمنع إرادة المعنى الأصلي للفظ، ومن الممكن أن تكون هذه القرينة لفظية، ومن الممكن أن تكون حالية[1].

أنواع المجاز:

للمجاز أنواع، وذلك بسبب العلاقة التي تكون بين المعنى الحقيقي، والمعنى الذي تم وضع اللفظ له في المجاز، وذلك على نوعين، على **النحو الآتي**[2]:

1- **الاستعارة:** وذلك إذا كانت العلاقة التي توجد بين اللفظ القديم، واللفظ الجديد التشبيه.

مثال: رأيت أسدًا في المعركة: إذا المجاز الذي يشتمل عليه هذا المثال هو التشبيه، إذ إنه تم تشبيه البطل بالأسد، فالعلاقة بين اللفظين التشبيه، وذلك نظرًا لكون كل من الأسد، والبطل يتسمان بالشجاعة والقوة، لذا فكان المجاز استعارة.

2- **مجاز مرسل:** وذلك إذا كانت العلاقة التي توجد بين اللفظ القديم، واللفظ الجديد غير التشبيه.

مثال: لفلان علينا يد: أي نعمة، فالعلاقة التي توجد في المثال هي علاقة السببية، وذلك نظرًا لكون اليد هي السبب في النعمة، لذا فإن المجاز هنا يكون مجاز مرسل، وليس استعارة.

---

(1) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ت: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت)، ص251.

(2) أحمد الهاشمي، مرجع سابق، ص251.

كما أن للمجاز أنواع تبعًا للاستخدام اللغوي والاسنادي، والتي تمثل **فيما يلي**[1]:

1- **المجاز اللغوي:** هو الكلمة التي يتم استخدامها في معنى غير المعنى الأصلي التي وضعت له، وذلك لوجود قرينة منعت إرادة المعنى الأصلي.

2- **المجاز العقلي:** هو أن يتم إسناد الفعل، أو ما يكون في معنى الفعل إلى غير ما يكون له، وذلك بأن يقال: أنبت الربيع الورد.

كما أنه يوجد له أقسام تبعًا للإفراد والتركيب، والتي تتمثل **فيما يلي**:

1- **مجاز مفرد:** هو الذي يتم انقسامه إلى استعارة ومجاز مرسل.

2- **مجاز مركب:** وهو الذي ينقسم إلى قسمين أساسيين، **وهما**:

- **استعارة تمثيلية:** وهي التي تتح في هذا المثال: أراك تقدم قدم وتؤخر أخرى، بمعنى أرى التردد الذي تتصف به بأنك تقدم رجلًا وتؤخر أخرى.
- **مجاز مركب مرسل:** ويتمثل في الكلام المركب الذي يتم استعماله في موضع غير الموضع الذي تم وضعه له، وذلك لوجود علاقة، ولكنها ليست المشابهة، وتكون في المركبات الخبرية، والإنشائية.

المبحث الثاني: وقوع المجاز في القرآن الكريم.

إن وقوع المجاز في القرآن الكريم من الأمور التي اختلف فيها العلماء، مما ترتب عليه وجود عدة أقوال لوقوع المجاز في القرآن الكريم، وتتمثل هذه الأقوال **فيما يلي**:

(1) عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، (1982)، ص143.

القول الأول:

ثبوت المجاز بشكل مطلق، ومجيئه في اللغة، والقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وذهب بهذا القول كل من جمهور العلماء سواء المتقدمين أو المتأخرين، أو المعاصرين، وذلك من جانب اللغويين، والبلاغيين، والفقهاء على المذاهب الأربعة، والمفسرين، والأصوليين[1].

كما أن وقوع المجاز في القرآن الكريم هو القول الصحيح الذي تم ثبوته عن الإمام أحمد بن حنبل، وكثير من أصحابه[2].

الدليل:

استند القول الأول في إثبات وقوع المجاز بشكل مطلق على العديد من الأدلة، ويتضح ذلك على **النحو الآتي:**

– أن الكلام في الأصل يتم انقسامه إلى قسمين أساسيين، وهما الحقيقة والمجاز، كما أن كل نوع من هذين النوعين له منزلة في الكلام، ويعتبر سبب رئيسي في البلاغة، إذ إن البلاغة لا تكن بمعزل عن الحقيقة أو المجاز، إلا إن البلاغة تحتاج بأن يكون كل منهما بمثابة الوجهان للعملة الواحدة، فالحسن يحدث من خلال اتحاد الحقيقة والمجاز، وليس بانفصال أحد النوعين عن الأخر، وذلك نظرًا لكون كل من الحقيقة والمجاز لهما دورًا بارزًا في الكلام، ولا يتم الحسن في المعنى المتضمن للكلام إلا من خلالهما، كما إن للحقيقة المواضع الخاصة بها، وللمجاز المواضع

(1) أبو حامد الغزالي، المستصفى، ت: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1993)، ص84.

(2) ابن النجار الحنبلي، شرح الكوكب المنير، ت: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، ط2، (1997)، ج (1)، ص192.

الخاصة بها، وقد قال الزركشي في مجيء المجاز في القرآن الكريم، بأنه إذا لم يوجد المجاز في القرآن الكريم، فإن الحسن يسقط منه[1].

- أن اشتمال القرآن الكريم على المجاز بسب الفائدة المترتبة عليه، وهذه الفائدة تكون من خلال العدل من الحقيقة إلى المجاز.
- أن الشبهة التي يعتمد عليها مانعي المجاز في القرآن الكريم والتي تنص على الخوف من إصدار اسم متجوز على الله تعالى، من الشبهات غير المقبولة، وذلك نظرًا لكون أسماء الله توفيقية، وتطلب إلى وجود إذن شرعي، بما أنه هذا الإذن غير موجود فإنه لم يتم إطلاقها، وهذا لا يعبر عن نفي وجود المجاز في القرآن الكريم.
- أن المجاز لا يتضمن الكذب، وذلك نظرًا لكونه يكون كذب إذا تم فيه ثبوت المعنى على وجه الحقيقة، وليس على وجه المجاز.
- إنكار وقوع المجاز عن السلف من الأمور التي تم ردها، وذلك لأنه ورد عن كل من الإمام الشافعي، وأبي حنيفة، وسيبويه، والخليل[2].

القول الثاني:

هذا القول منع وقوع المجاز في القرآن الكريم دون اللغة، وقد ذهب به **ما يلي**[3]:

- داود الظاهري، وولده أبو بكر بن داود، وعامة الظاهرية.

---

(1) بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، مصر، ط1، (1957)، ج (2) ص255.

(2) معتوقة بنت محمد، المجاز فى القرآن: دراسة تأصيلية، مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الجامعة العراقية، ع (48)، ج (1)، (2020)، ص73.

(3) بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، مصر، ط1، (1994)، ج (3)، ص47.

- محمد بن خويز منداد، ومنذر بن سعيد البلوطي من المالكية.
- أبو الحسن الجزري البغدادي، وأبو عبد الله الحسين بن حامد من الحنابلة.

الدليل:

استند العلماء الذين منعوا وقوع المجاز في القرآن الكريم على مجموعة من الأدلة، والتي تتضح **فيما يلي:**

- أن المجاز يعتبر من النتائج الحتمية عن عدم قدرة المتكلم على الإلمام باللغة بشكل كامل، الأمر الذي يترتب عليه اللجوء إلى استعارة ألفاظ مكان أخرى، من أجل أن يتوصل إلى المعنى المرجو، وبما أن الله تعالى قادرًا فينفى عنه العجز، كما أن نفي العجز عن الله تعالى يؤدي بالضرورة إلى نفي المجاز الذي يترتب عن العجز في التعبير بالاعتماد على الحقيقة، وفي ذلك قال الزركشي: "إن المتكلم لا يعدل عن الحقيقة إلى المجاز إلا إذا ضاقت به الحقيقة فيستعير، وهو مستحيل على الله تعالى"[1].

- أن المجاز يعتبر أحد ضر من شروب الكذب، وذلك لأنهم لما رأوا بأنه استعمال اللفظ في غير الموضع الحقيقي الذي وضع له، جعلوه كذب.

- استندوا على عدم وقوع المجاز من قبل السلف، ومن ثم جعلوه قول حادث[2].

الفصل الثاني: صفات الله تعالى الواردة في القرآن الكريم.

(1) بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، مصر، ط1، (1994)، ج (3)، ص47.

(2) معتوقة بنت محمد، المجاز فى القرآن: دراسة تأصيلية، مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الجامعة العراقية، ع (48)، ج (1)، (2020)، ص73.

إن الإيمان بالله تعالى هو ركيزة جميع الأصول، وأعظمها وأكثرها أهمية، ويعد الإيمان بجميع ما وصف به الله تعالى به نفسه في القرآن الكريم، وبما وصفه به رسولنا صلى الله عليه وسلم، دون تحريف أو تعطيل، من باب الإيمان بالله تعالى، وقد حظيت مسألة الصفات مكانة كبيرة في التراث العقدي، وقد وردت فيه كثير من الاتجاهات في هذه المسألة، ولكن الركيزة التي يتم الاعتماد عليها في توحيد الله تعالى في صفاته يحتاج الالتزام بما ورد في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، إذ إنه لا يثبت أي صفة لله تعالى إلا بما ورد في كل منهما، كما أنه تعالى لا يمكن أن يتم تشبيهه بأحد، فهو لا يشبه أحد، وفي ذلك قال تعالى: ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾[1]، فصفات الله تعالى من الأمور التوفيقية التي لا يمكن أن يتم إثباتها أو نفيها إلا من خلال الاعتماد على دليل من الكتاب أو السنة، كما أن الصفات الخاصة بالله تعالى تعد جميعها من صفات الكمال، فلله تعالى الكمال المطلق، وهو تعالى منزه على أن يكون به أي نقص، وفي ذلك قال الإمام مالك رحمه الله تعالى: "الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة"[2]، كما أنه لا تخلو سورة من السور القرآنية إلا وقد ورد فيها صفة من صفات الله تعالى، وفي ذلك قوله تعالى: ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)**﴾[3]، فالآيات القرآنية تدل على الكمال المطلق لله تعالى، ولصفات الله تعالى أنواع عديدة، وسوف نتطرق في هذا الفصل بالحديث عن صفات الله تعالى التي وردت في القرآن الكريم.

المبحث الأول: باعتبار إثباتها ونفيها وثبوتها.

---

(1)سورة الشورى، الآية (11).

(2)عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث، موقع المكتبة الشاملة، ج (5)، ص7.

(3)سورة الإخلاص، الآية (1:4).

إن صفات الله تعالى باعتبار إثباتها ونفيها تنقسم إلى قسمين، وباعتبار ثبوتها، تنقسم إلى قسمين، ويتضح ذلك على **النحو الآتي:**

أولًا: باعتبار إثباتها ونفيها:

1- **صفات ثبوتية:**

هي جميع الصفات التي أثبتها الله تعالى لذاته، أو أثبتها له النبي صلى الله عليه وسلم، ومن أمثلة هذه الصفات، صفة الاستواء، وصفة النزول، والوجه، واليد، وجميع هذه الصفات هي من صفات المدح والكمال، وتتمثل في معظم الصفات التي تم النص عليها في الكتاب والسنة، والتي لابد من أن يتم إثباتها، وهذه الصفات يجب على الناس أن يقوموا بإثباتها، كما أنهم يجب أن ينفوا جميع ما نفى الله تعالى عن نفسه، وفي ذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "الرب تعالى موصوف بالصفات الثبوتية المتضمنة لكماله"[1].

2- **صفات منفية:**

هي جميع الصفات التي نفاها الله تعالى عن ذاته، او تم نفيها من قبل النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى، وجميع هذه الصفات تعتبر صفات نقص، ومن أمثلتها الموت، والسنة، والنوم، والظلم، وفي معظم الآيات القرآنية تأتي هذه الصفات، ويأتي قبلها أداة نفي مثل (لا- ما- ليس)، وهذه الصفات تُنفى عن الله تعالى، ويتم إثبات العكس له تعالى، إذ إن الله تعالى قد تم وصفة بالصفات الثبوتية، والتي تتمثل في الحياة، والعلم، والقدرة، مما يلزم بالضرورة نفي صفات النقص، والله تعالم لا يتم مدحه بالصفات السلبية، إلا إذا كانت مشتملة للمعاني الثبوتية، إذ إن العدم والسلب الصرف لا يوجد فيه مدح ولا كمال، إذ إن المعدوم يتم وصفه بالعدم

(1)أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، (2002)، ج (8)، ص147.

المحض، والعدم يعتبر نفي محض لا يوجد فيه كمال، ولكن الكمال يكون متضمناً في الوجود.

وبناءً على ما سبق فقد وردت الآيات القرآنية، إذ إن الله تعالى يصف نفسه بالصفات الثبوتية، وكل كمال، كما أنه يصف نفسه بصفات السلب التي تتضمن الثبوت، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ**﴾[1]، إذ إن نفي أخذ الله تعالى للسنة والنوم يحتوي على كمال الحياة والقيام، وذلك نظرًا لكون النوم يعد بمثالة الأخ للموت، ومن أجل هذا الأمر كان أهل الجنة لا ينامون، بكمال الراحة، فضلًا عن ذلك فهم لا يموتون، كما أن القيوم هو القائم المقيم لما سواه، إذ غنه لو كان له سنة أو نوم لكانت حياته وقيوميته ناقصة، إذ إنه لم يكن قائمًا كما أنه لم يكن قيومًا[2].

كما ذكر ابن عثيمين بأن الصفات قسمان، ويتمثلان **فيما يلي**[3]:

أ- **صفات مثبتة:** وتُعرف عندهم بالصفات الثبوتية.

ب- **صفات منفية:** ويقوموا بتسميتها بالصفات السلبية، أي من السلب، وهذا يعني النفي، ولا يوجد حرج بأن يتم تسميتها بالصفات السلبية، وإن كان هناك اعتراض من قبل بعض الناس والتي تذكر بعدم تسميتها بلفظ سلبية، بل لابد من أن نقول منفية.

ثانيًا: باعتبار ثبوتها:

1- **الصفات الخبرية:**

---

(1)سورة البقرة، الآية (255).

(2)أحمد بن تيمية، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ت: علي بن حسن، دار العاصمة، السعودية، ط2، (1999)، ج (3)، ص209.

(3)ابن عثيمين، شرح العقيدة الواسطية، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط6، (1421)، ج (1)، ص141.

هي الصفات التي لا يتم إثباتها إلا من خلال السمع والخبر عن الله تعالى، أو عن النبي صلى الله عليه وسلم، ويطلق عليها الصفات السمعية، او الصفات النقلية، ومن الممكن أن تكون هذه الصفات ذاتية كالوجه، واليدين، ومن الممكن أن تكون فعلية، ومنها الفرح، والضحك، إذ عن هذه الصفات تُعرف بالصفات الخبرية لأنها لا تعتبر من المعاني، وذلك نظرًا لكون اليد تختلف عن القوة، إذ إن القوة تعتبر معنى، ولكن اليد تعتبر صفة من نوع آخر، والتي تكون تسميتها بالنسبة للأفراد بعض منهم، إذ إن اليد جزء منهم، ولكن بالنسبة لله تعالى لا تعد من قبيل الجزء أو البعض، وذلك نظرًا لكون البعضية، والجزئية لم يتم ورودها لله تعالى، ومن ثم فهي لم ترد على سبيل النفي أو الإثبات.

2- **صفات سمعية عقلية:**

هي الصفات التي يتم اشتراك الدليلين السمعي والعقلي في إثباتها، ومن الممكن أن تكون صفات ذاتية، مثل الحياة والقدرة، ومن الممكن أن تكون صفات فعلية مثل الخلق، والإعطاء.

ومن أمثلة هذا النوع من الصفات الرحمة التي أثبتها الله تعالى لنفسه، وذلك في قوله تعالى: ﴿ **وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ**﴾[1]، إذ إنه من الممكن أن يتم إثباتها بالعقل، كما يدل عليها السمع، إذ إن الإحسان إلى الخلق بما يبعد عنهم الضرر يشير على الرحمة[2].

المبحث الثاني: باعتبار تعلقها بذات الله وأفعاله.

(1)سورة الكهف، الآية (58).

(2)ابن عثيمين، تقريب التدمرية، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، (1419ه)، ص28.

تنقسم الصفات باعتبار ارتباطها بذات الله وأفعاله، إلى قسمين، وتتمثل هذه الصفات **فيما يلي:**

1- **الصفات الذاتية:**

هي الصفات التي لم يزل، ولا يزال الله تعالى متصفًا بها، ومن أمثلة هذه الصفات (العلم- القدرة- اليدين)، وقد ذكر ابن تيمية بأن الله تعالى لم يزل ولا يزال يُصف بصفات الكمال، كما أنه موصوفًا بالصفات التي ترتبط بالجلال، والإكرام، كما أن اتسامه بالكمال يعتبر من ضروريات الذات الخاصة به تعالى، ومن ثم فإنه يمتنع بأن يتم إزالة أي صفة عنه تعالى من صفات الكمال، ويمتنع أن يصبح الله تعالى ناقصًا بعد الاتصاف بالكمال، وهذا الأساس عليه قول السلف من أهل السنة[1].

كما قال ابن القيم في الصفات الذاتية: بأن الله تعالى لم يزل، ولا يزال موصوفًا بالصفات المتعلقة بالكمال التي تم اشتقاق الأسماء الخاصة بالله تعالى منها، إذ إنه لم يزل من خلال الأسماء والصفات الخاصة به تعالى هو الإله الواحد الذي يتسم بوجود أسماء خاصة به تعالى، وصفاته العلا، كما أن أسمائه وصفاته تعالى تدخل في مسمى اسمه، وذلك إذا كان لم يتم الإطلاق على الصفة بأنها إله يخلق ويرزق، ومن ثم فإن اسمائه وصفاته ليست غيره، كما أنها لا تعتبر هي نفس الإله[2].

كما ورد بأن الله تعالى لم يزل متصفًا بالصفات المتعلقة بالكمال، والتي تتمثل في صفات الذات وصفات الفعل، كما أنه لا يجب بأن يتم الاعتقاد بأن الله تعالى قد تم وصفه بصفة بعد أن لم يكن الله تعالى متصفًا بها من قبل، وذلك نظرًا لكون صفات الله تعالى هي صفات كمال، ويعد فقد هذه الصفات من باب النقص، ولا يجب أن

(1)أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوي، مرجع سابق، ج (6)، ص250.

(2)ابن القيم الجوزية، بدائع الفوائد، ت: علي بن محمّد العمران، دار ابن حزم، بيروت، ط5، (2019)، ج (1)، ص31.

يكون قد حدث له الكمال بعد أن يكون متصفاً بالضد، ولا يرد على هذه الصفات الأفعال والصفات الاختيارية، وما إلى ذلك من الصفات، ومن أمثلة ذلك الخلق، والتصوير، والإحياء، والاستواء، والغضب، والرضا، وما إلى ذلك من الصفات التي وصف بها الله تعالى نفسه، ووصفها به الرسول صلى الله عليه وسلم، وإذا كنا لا نعرف هذه الأمور حقيقة، إلا أن أصل معناه معروف.

وفيما يتعلق بمسألة الصفة، هل هي تكون زائدة عن الذات أم لا؟ لفظها مجمل، والتحقيق يتمثل في عملية التمييز بين القول الذي يقول بأن الصفات تختلف عن الذات، وبين القول بأن الصفات الخاصة بالله تعالى غير الله، بأن القول الثاني باطل، وذلك نظرًا لكون مسمى الله يدخل في صفته، وذلك على خلاف المسمى الذي يتعلق بالذات، فإنه لا يتضمن فيه الصفات، وذلك نظرًا لكون المراد بأن الصفات زائدة على ما تم إثباته من قبل المثبتون من الذات، وأن الله تعالى هو الذي وُصف بالذات الموصوفة بصفاته الضرورية[1].

2- **الصفات الفعلية:**

هي الصفات التي ترتبط بمشيئة وقدرة الله تعالى، إذ إنه تعالى إن شاء فعل، وإذا شاء لم يفعل، ومن امثلة ذلك المجيء، والنزول، والغضب، والفرح، وفذ ذلك قال الباقلاني بأن الباب الذي يتعلق بتفصيل الصفات المتعلقة بالذات من صفات الأفعال، فإذا قيل بتفصيل صفات الذات من صفات الأفعال يتم الرد على ذلك بأن صفات الذات تتمثل في الصفات التي لم يزل ولا يزال الله تعالى موصوفًا بها، والتي تتمثل في الحياة والعلم، وغيرها كما سبق، ولكن تتمثل صفات الفعل في الخلق،

(1)ابن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية، دار السلام، القاهرة، (1426ه)، ص124.

والرزق، والعدل، والإحسان والحشر، والنشر ، وجميع الصفات التي كان الله تعالى موجودًا قبل فعله لها[1].

كما قال البيهقي في باب: بيان صفة الذات وصفة الفعل، قال تعالى: ﴿ **هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمِ**﴾[2]، فقد دلت الآية الكريمة على الفصل بين الأسماء الخاصة بالذات، والأسماء الخاصة بالأفعال، إلى غير ذلك ما جاء في القرآن الكريم من الأسماء الخاصة بالذات، والأسماء الخاصة بالفعل، إذ إن الله تعالى له أسماء وله صفات، والأسماء تتمثل في الصفات، والصفات تتمثل في الأوصاف، والتي تأتي على قسمين الأول هو صفات الذات، والثاني صفات الفعل[3].

وقال ابن عثيمين بأن الصفات الثبوتية يتم انقسامها إلى قسمين، صفات ذاتية، وصفات فعلية، والصفات الفعلية هي الصفات التي ترتبط بمشيئة الله تعالى، والتي إذا أراد وشاء الله تعالى فعلها، وإذا شاء تركها ولم يفعلها، ومن أمثلة ذلك الاستواء على العرش، والنزول إلى السماء الدنيا، كما ذكر بأن الأفعال الخاصة بالله تعالى تنقسم إلى قسمين، و**هما ما يلي**[4]:

---

(1)أبو بكر الباقلاني المالكي، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، مؤسسة الكتب الثقافية ، لبنان، ط1، (1987م)، ص298.

(2)سورة الحشر، الآية (22: 24).

(3)أبو بكر البيهقي، الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، ط (1401ه)، ص80.

(4)ابن عثيمين، القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط3، (2001)، ص25.

أفعال لازمة: مثل الاستواء- النزول- الاتيان.

أفعال متعدية: مثل الخلق- الإعطاء.

ونظرًا لما كان أفعال الله تعالى أفعال ليس لها نهاية ﴿**وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ**﴾[1]، فإن الصفات الفعلية ليس لها حصر.

الفصل الثالث: أثر الخلاف في المجاز في توجيه آيات الصفات.

إن الإنسان تركيبة بشرية تتسم بالضعف، غير قادرة على المعرفة الحقيقية لكنة الله تعالى، ولا يمكنه أن يعرف الكيفية التي تتعلق بصفاته سبحانه وتعالى، وبالرغم من ذلك فهو مأمور بأن يؤمن بجميع الصفات، التي يتصف بها الله تعالى على وجه الحقيقة دون اللجوء إلى تشبيه أو غيره، وذلك نظرًا لكون الله تعالى قال: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرِ**﴾[2]، وكان من أبرز السمات التي يتسم بها المتيقن، والتي أثنى الله تعالى على من يتسم بها، هي سمة الإيمان بالغيب، وذلك كما جاء في قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**﴾[3]، وقد وعد الله تعالى عباده الذين يؤمنون به، ويتبعون النبي صلى الله عليه وسلم، بالنعيم العظيم، والذي يتمثل في النظر إلى الله تعالى، مما جعل الحق على العقول، والقلوب السليمة، التسليم، والإيمان، والاعتقاد بأن الله تعالى يتصف بالصفات التي تم الإخبار عنها في القرآن الكريم، وأخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم، على الحقيقة بوجه يليق بعظمة وجلال الله تعالى دون وجود أي تحريف، أو تعطيل، ولما أدرك الصحابة رضي الله عنهم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، المعاني المتعلقة

(1)سورة إبراهيم، الآية (27).

(2)سورة الشورى، الآية (11).

(3)سورة البقرة، الآية (3).

بالنصوص الخصاصة بصفات الله تعالى، وأنها تعتبر صفات حقيقية، تليق بعظمة الله تعالى، والتي لا يوجد فيها أي تشابه، أو تماثل مع صفات المخلوقين، ومن هنا جاء النزاع حول وقوع المجاز في صفات الله تعالى، وسوف نتطرق في هذا الفصل بالحديث عن الخلاف في وقوع المجاز في صفات الله تعالى، وأثره في توجيه آيات الصفات.

المبحث الأول: الخلاف في وقوع المجاز في صفات الله تعالى.

إن القاعدة الرئيسية في حمل الكلام على المجاز، هو أن المجاز لا يتم اللجوء إليه إلا إذا وجد مانع يؤدي إلى منع حمل اللفظ على وجه الحقيقة، إذ إنه متى كان هناك إمكانية لحمل اللفظ على وجه الحقيقة يمتنع أن يأتي على وجه المجاز، بل ويوجب أن يتم حمله على الحقيقة، كما أنه متى امتنع حمل اللفظ على الحقيقة فإنه يتم حمله على المجاز، مع ضرورة وجود قرينة دالة تعبر عن هذا الامتناع، وبالرغم من ذلك إلا إنه يوجد خلاف بين أهل السنة، والمتكلمين حول وقوع المجاز في آيات صفات الله تعالى، ويتضح ذلك على **النحو الآتي**:

قول أهل السنة:

قال أهل السنة والجماعة بأن صفات الله تعالى الواردة في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة موجودة على وجه الحقيقة وليس المجاز، وأن هذا الإثبات منزه على أن يكون على وجه التمثيل، أو التكييف، وهو تزنيه لا يتضمن على أي تأويل، أو تحريف، أو تعطيل، ويتضح ذلك **فيما يلي**:

قال ابن عبد البر: أن أهل السنة قد أجمعوا على الإقرار بجميع الصفات التي جاءت في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وأقروا بالإيمان بها، وقد قاموا بحملها على الحقيقة دون المجاز، كما أنهم لا يقوموا بتكييف ذلك من هذا الأمر، ولكن فيما يتعلق بكل من أهل البدع، والجهمية، والمعتزلة، والخوارج، فإن جميع هذه

الفرق يقوموا بإنكارها، كما أنهم لا يحملون شيئًا منها على وجه الحقيقة، يذكرون بأنها أقرب إلى التشبيه من الحقيقة[1].

قال ابن باز: أن جميع السلف، ومن سار على نفس النهج الذي اتبعوه حتى يومنا هذا، يثبتون ما أُثبت لله تعالى من السمات المتعلقة بالكمال، أو ما تم إثباته من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم، ويعتقدون بوقوعها حقيقة بما يليق بجلال الله تعالى، دو إحداث أي نوع من التحريف، أو التعطيل، ودون أن يحدث تكييف، أو تمثيل، أو تعطيل، كما أنها ليس لها تأويل يتعلق بظاهرها، ولا تفويض[2].

واستدلوا على هذا القول **بما يلي:**

أولًا الدليل من الكتاب:

قال تعالى: ﴿**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾[3].

إن القرآن الكريم قد تم وصفه بأنه مبيناً، ومن ثم فإنه من المحال أن يتصف القرآن الكريم بهذه السمة، ثم أن أعظم ما يتضمنه وهو الصفات الخاصة بالله تعالى، وما يتم نعته به يكون غير واضحًا، لا يتم الوصول إليه إلا من خلال التكلفات

(1)أحمد بن تيمية، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، جمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (1426ه)، ج (1)، ص184.

(2)عبد العزيز بن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، ج (2)، ص99.

(3)سورة النحل، الآية (44).

والتأويلات والمجازات التي تخرج المعنى عن الحقيقة، بل أنه يجب أن تكون هذه الصفات واضحة، يسهل فهمها، ومعرفة المعنى المرجو منها[1].

ثانيًا: الدليل من السنة:

عن أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة قال: سمعت أبا هريرة – رضي الله عنه – يقرأ هذه الآية ﴿**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها**﴾، إلى قوله تعالى ﴿**سميعا بصيرا**﴾[2]، قال: (رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يضع إبهامه على أذنه، والتي تليها على عينه، قال أبو هريرة – رضي الله عنه –: رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقرؤها ويضع إصبعيه) [3].

وهذا الحديث يتضمن تحقيق لكل من صفة السمع، وصفة البصر لله تعالى، وأن الصفة التي جاءت في الآية الكريمة فهي وردت على حقيقتها، والتي تتمثل في العين، والأذن للإنسان، وليس المعنى المراد هنا هو تشبيه صفة الله تعالى بالصفات الخاصة بالمخلوقات، فالله تعالى عن هذا علوًا كبيرًا، إذ إنه تعالى لا يماثل شيء، ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرِ**﴾[4]، إذ إنه تعالى أثبت لنفسه السمع، كما أثبت البصر، إلا إنه تعالى نفى أن تكون هذه الصفات مماثلة لصفات المخلوقات.

قول من أثبت وقوع المجاز في صفات الله:

المعطلة: وهم الذين يقوموا بنفي الحقائق التي تتعلق بصفات الله تعالى، ويقولوا بوقوع المجاز، واحتجوا على هذا القول هو تنزيه الله تعالى، والمشبه وهم من

---

(1) فيصل الجاسم، الأشاعرة في ميزان أهل السنة، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة، الكويت، ط1، (2007)، ص77.

(2) سورة النساء، الآية (85).

(3) أخرجه أبي داوود في سننه، كتاب السنة، باب في الجهمية، حديث رقم (4728)، ج (4)، ص233.

(4) سورة الشورى، الآية (11).

يجعلون الحقيقة المتعلقة بصفات الله تعالى، مثل الحقيقة الخاصة بصفات الخلق، واحتجوا على هذا القول بالإثبات[1].

المبحث الثاني: تأثير الخلاف في المجاز في توجيه آيات صفات الله تعالى.

لا شك أن الخلاف الذي وقع في وقوع المجاز في آيات صفات الله تعالى كان له تأثيرًا بارزًا، إذ إن الأساليب البلاغية وبصفة خاصة المجاز من أكثر الأمور التي يثبتها المتكلمون في النصوص التي تتعلق بصفات الله تعالى، وبناءً على هذا يقوموا ببناء التحريفات المختلفة، إذ إنهم جعلوا من الأساليب البلاغية حجة يقوموا من خلالها بتأويل النصوص التي ترتبط بالصفات، ويقوموا بتعطيلها عن القول الظاهر الخاص بها، ويقوموا بتأويلها إلى معاني مرجوحة، الأمر الذي يجعلهم يقولوا بوقوع المجاز فيها، وهو من الادعاءات التي تتسم بعدم الصحة والبطلان، وإبراز هذا البطلان يتضح على **النحو الآتي**[2]:

1- أن المجاز من المصطلحات الحديثة التي لا يوجد لها أساس لا في الكتاب، ولا في السنة النبوية الشريفة، كما أن أهل السلف، والصحابة لم يقولوا به، وهم أفضل من قام بقراءة القرآن الكريم، وإدراكه على الحقيقي الخاص به.

2- أن الأصل أن يتم إبقاء النصوص على الظاهر التي وردت به، حتى يتم رد النص الصحيح من النصوص الموثوقة والتي تكون من خلال القرآن الكريم، أو السنة النبوية الشريفة، والذي من خلالها يدل على معنى أخر غير المعنى الظاهر، إذ غنه لا يمكن أن يتم الخروج عن المعنى الظاهر إلى معنى أخر لمجرد إدراك السياق، وفهم السياق الذي ورد فيه النص، ويرجع السبب في

(1) فيصل الجاسم، مرجع سابق، ص146.

(2) نورة الشهراني، المجاز في صفات الله عند المتكلمين، مجلة الدراسات العربية، كلية العلوم، جامعة المنيا، ص2409.

ذلك إلى أن هذا الأمر يعتبر محض كذب، وافتراء، ومن قبيل القول على الله دون علم، وهو من الأمور التي حرمها الله تعالى، فقال في ذلك: ﴿ **قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾[1]، ومن ثم فإنه لا يمكن لأحد أن يقوم بتحريف معنى أي آية من القرآن الكريم عن المعنى الظاهر، دون أن يكون هناك دليل من الكتاب أو السنة.

أثر الخلاف على توجيه آيات الصفات:

ومن الإشكاليات المرتبطة بالصفات، إشكالية التشبيه والتجسيم، والتي وجد فيها العديد من الأقوال في توجيهها، وسوف نتناول ذلك على **النحو الآتي**:

الاتجاه الأول:

وهذا الاتجاه يعتقد به مقاتل بن سليمان، (ت150ه)، ومن تبعه، وقالوا بأن الله تعالى جسم، كما أنه يملك جمة مثل الجمة الخاصة بالإنسان، من لحم ودم، وشعر، وعظم، كما أنه يملك الجوارح، ويملك أعضاء، ويد ورأس وعينين، وهو مع حصوله على كل هذه الأمور لا يشبه غيره، ولا يشبهه غيره وفي ذلك يقول مقاتل بن سليمان: " لا يكون الرجل فقيهًا حتى يرى للقرآن وجوهًا كثيرة"[2].

---

(1)سورة الأعراف، الآية (33).

(2)جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، (1999م)، ج (1)، ص440.

وقد قام ابن خلدون بحمل هذا المذهب بقيامهم بالمحاولات التي يسعون من خلالها بإثبات كل من الجهة، والاستواء، والنزول، والصوت، والحرف، كما أنه قام بتأويل قولهم نحو التجسيم[1].

وبرر لهم هذا الموقف، وذكر بأن السبب الذي جعلهم يقعون في التشبيه هو أنهم كانوا يسعون إلى إثبات الصفات الإلهية مثلما وردت في القرآن الكريم، وذلك من أجل أن يبتعدوا عن الانتماء إلى المعطلة، ولكن ما جعلهم يقعون في التشبيه هو قولهم في الاستواء، إذ إنهم ذكروا بأن الاستواء يتم إثباته لله تعالى تبعًا للمدلول الخاص باللفظ، وذلك من أجل الفرار من تعطيله، كما أنهم لا يذكروا الكيفية حتى لا يكونوا مثل من قال بالتشبيه، والذي يتم نفيه من خلال آيات السلوب، وأنهم لا يعرفون من ذلك بأنهم قد وقعوا في باب التشبيه عندما قالوا بإثبات الاستواء[2].

الاتجاه الثاني:

وهو المذهب الخاص بأهل السنة من السلف، الذين يتمثلون في أصحاب الحديث، مثل الإمام أحمد بن حنبل، (ت241ه)، وداود بن علي الأصفهاني (ت270ه)، وجماعة من كبار الأئمة الذين قاموا باتباع منهج أهل السلف المتقدمين عليهم، والذين كانوا من أصحاب الحديث، ومنهم الإمام مالك بن أنس (ت179ه)، والأوازعي (ت157ه)، وسفيان بن عيينة (ت198ه)، والذين تمثل رأيهم في هذه الآيات الكريمة بأنهم قالوا، بأنهم يؤمنون بجميع ما جاء في القرآن الكريم، والسنة

(1)نصر حامد أبو زيد، الاتجاه العقلي في التفسير المجاز عند المعتزلة، المركز الثقافي العربي، (1998)، ص98.

(2)أحمد سحوان، آيات صفات الله تعالى بين إشكالية التفسير والتأويل، مجلة الصراط، ع (36)، (2017)، ص34.

النبوية الشريفة، ولا يتعرضون لأي تأويل، بعد أن يكونوا قد علموا بشكل قاطع بأن الله تعالى لا يشبه أي مخلوق من المخلوقات[1].

الاتجاه الثالث:

ويمثل هذا القول الأشعرية الذين ينتمون إلى أبي الحسن الأشعري، ومن تبعه، والذي قام باتباع طريق وسيط بين كل من المعتزلة وأهل الحديث، والذي قد تم وصفه من قبل ابن خلدون بأنه إمام المتكلمين الذين اتخذوا طريق وسطًا، إذ إنه قام بنفي التشبيه، وإثبات الصفات المعنوية، كما أنه اقتصر في التنزيه على ما تم الاقتصار عليه من قبل أهل السلف.

وفي هذا الأمر يقول أبو الحسن الأشعري، بأنهم يتمسكون بالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وما تمت روايته عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، والتابعين، وأئمة الحديث، وهم بذلك معتصمون، كما أنه لما تم سؤاله عن العقيدة الخاصة به قال: "إن قال قائل: ما تقولون في الاستواء؟ قيل له نقول أن الله تعالى يستوي على عرشه[2].

الخاتمة

ختامًا، فقد اتضح بأن المجاز من أهم الوسائل التي يتم من خلالها الوصول إلى المعنى، بشكل حسي، وهو من الأساليب التي شكلت العديد من الخلافات بين العلماء، وبناءً على هذا كان الخلاف في مسألة وجود المجاز في صفات الله تعالى، كما أننا خرجنا بالعديد من النتائج، والتوصيات، ويتضح ذلك على **النحو الآتي**:

أولًا: النتائج:

(1)أحمد سحوان، مرجع سابق، ص34.

(2)أحمد سحوان، مرجع سابق، ص34.

1- أن المجاز هو اللفظ الذي يتم استعماله في موضع مختلف عن الموضع الأساسي له لوجود قرينة تمنع إرادة المعنى الأصلي.
2- أن صفات الله تعالى تنقسم إلى صفات إثبات، ونفي، وصفات ذات، وصفات أفعال.
3- أن الركيزة التي يقوم عليها حمل الكلام على المجاز، هو أن المجاز لا يتم استخدامه إلا بوجود مانع يمنع وجود اللفظ حقيقة.
4- يوجد خلاف بين أهل السنة والمتكلمين في وقوع المجاز في صفات الله تعالى.
5- يتمثل مذهب أهل السنة في عدم وقوع المجاز في آيات الصفات، وقد ثبتت هذه الصفات لله تعالى علة وجه الحقيقة، إثبات منزه بأن يأتي على وجه التمثيل أو التكييف، كما أن هذا التنزيه لا يكون به تأويل، أو تحريف، أو تعطيل.
6- أثر الخلاف في وقوع المجاز في توجيه آيات الصفات من خلال وجود ثلاثة اتجاهات في توجيه آيات الصفات، وخاصة في إشكالية التشبيه والتجسيم.

ثانيًا: التوصيات:

ضرورة إجراء العديد من الدراسات التي تتناول الإشكاليات العقدية بشكل متوسع، بالاعتماد على الأسلوب السهل الذي يسهل على العامة استيعابه، نظرًا لتعقيد مثل هذه الموضوعات.

قائمة المراجع:

1- معتوقة بنت محمد الحساني، المجاز فى القرآن: دراسة تأصيلية، مجلة الجامعة العراقية، الجامعة العراقية، ع (48)، ج 1، (2020).
2- فادي بن محمود، أثر تداخل حروف الصفات في توجيه الموهم من الآيات: دراسة في كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثني، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، جامعة الطائف، (2018).

3- هنية بن مير، أثر التوجه العقائدي للمترجم في ترجمته للمجاز في القرآن الكريم: صفات الله أنموذجًا، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، (2018).
4- علي بن ذريان العنزي، حكم وقوع المجاز في اللغة والقرآن، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، (2016).
5- مفتاح علي، مراتب المجاز فى القرآن الكريم، مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، س (21)، ع (24)، (2015).
6- إبراهيم محمد، المجاز في صفة الاستواء في القرآن الكريم بين المنكرين والمثبتين، كلية التربية، جامعة الموصل، (2008).
7- أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ت: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، (2002).
8- ابن جني الموصلي، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، (د.ت).
9- محمد بن فهد المطيري، دراسة عقدية تطبيقية في الحقيقة والمجاز، مجلة الدراسات العربية، كلية العلوم، جامعة المنيا، (د.ت).
10- زين الدين أبو عبد الله، مختار الصحاح، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، (1999).
11- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ت: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، (1992).
12- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ت: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت).
13- عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، (1982).
14- أبو حامد الغزالي، المستصفى، ت: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1993).

15- ابن النجار الحنبلي، شرح الكوكب المنير، ت: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، ط2، (1997).

16- بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، مصر، ط1، (1957).

17- معتوقة بنت محمد، المجاز فى القرآن: دراسة تأصيلية، مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الجامعة العراقية، ع (48)، ج (1)، (2020).

18- بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، مصر، ط1، (1994).

19- معتوقة بنت محمد، المجاز فى القرآن: دراسة تأصيلية، مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الجامعة العراقية، ع (48)، ج (1)، (2020).

20- عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث، موقع المكتبة الشاملة.

21- أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، (2002).

22- أحمد بن تيمية، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ت: علي بن حسن، دار العاصمة، السعودية، ط2، (1999).

23- ابن عثيمين، شرح العقيدة الواسطية، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط6، (1421).

24- ابن عثيمين، تقريب التدمرية، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، (1419ه).

25- ابن القيم الجوزية، بدائع الفوائد، ت: علي بن محمّد العمران، دار ابن حزم، بيروت، ط5، (2019).

26- ابن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية، دار السلام، القاهرة، (1426ه).

27- أبو بكر الباقلاني المالكي، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، ط1، (1987م).

28- أبو بكر البيهقي، الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط (1401ه).

29- ابن عثيمين، القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط3، (2001).

30- أحمد بن تيمية، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، جمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (1426ه).

31- عبد العزيز بن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.

32- فيصل الجاسم، الأشاعرة في ميزان أهل السنة، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة، الكويت، ط1، (2007).

33- أبي داوود السجستاني، سنن أبي داوود، ت: محمد محي، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت).

34- نورة الشهراني، المجاز في صفات الله عند المتكلمين، مجلة الدراسات العربية، كلية العلوم، جامعة المنيا.

35- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، (1999م).

36- نصر حامد أبو زيد، الاتجاه العقلي في التفسير المجاز عند المعتزلة، المركز الثقافي العربي، (1998).

37- أحمد سحوان، آيات صفات الله تعالى بين إشكالية التفسير والتأويل، مجلة الصراط، ع (36)، (2017).

references:

1. Mu'tuqah bint Muhammad Al-Hasani, "Al-Majaz fi al-Quran: A Rooted Study," Iraqi University Journal, University of Iraq, Issue 48, Volume 1, 2020.
2. Fadi bin Mahmoud, "The Impact of the Overlap of Attribute Letters on the Indication of the Ambiguous in the Verses: A Study in the Book 'Majaz al-Quran' by Abu 'Ubaydah Mu'amir bin al-Muthanna," Taif University Journal for Humanities, Taif University, 2018.
3. Haniyah bin Amir, "The Impact of the Theological Orientation of the Translator in Translating Trope in the Quran: The Attributes of Allah as a Model," College of Arts and Languages, University of Kasdi Merbah, Algeria, 2018.
4. Ali bin Dhurayyan Al-Anzi, "The Rulings of Trope in Language and the Quran," College of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University, 2016.
5. Muftah Ali, "The Levels of Trope in the Quran," Al-Asmarya Islamic University Journal, Al-Asmarya Islamic University, Volume 21, Issue 24, 2015.
6. Ibrahim Muhammad, " Trope in the Attribute of 'Istawā' in the Quran: Between Deniers and Affirmers," College of Education, University of Mosul, 2008.
7. Abu Mansur Al-Tha'labi, "The Jurisprudence of Language and the Secret of Arabic," Translated by Abdul Razzaq Al-Mahdi, Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st Edition, 2002.
8. Ibn Jinni Al-Mawsili, "Al-Khasa'is," Egyptian General Authority for Books, 4th Edition.
9. Muhammad bin Fahd Al-Mutairi, "An Applied Theological Study on Reality and Trope," Journal of Arabic Studies, Faculty of Science, Minia University.
10. Zain al-Din Abu Abdullah, "Mukhtar al-Sahah," Translated by Yusuf Al-Sheikh Muhammad, Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut, 5th Edition, 1999.

11. Abdulqahir Al-Jurjani, "Dalail al-I'jaz," Translated by Mahmoud Muhammad Shakir, Matbaat Al-Madani, Cairo, 3rd Edition, 1992.
12. Ahmed Al-Hashimi, "Jawahir al-Balaghah fi al-Ma'ani wal-Bayan wal-Badee'," Translated by Yusuf Al-Sumayli, Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut.
13. Abdul Aziz Atiq, "Ilm al-Bayan," Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1982.
14. Abu Hamid Al-Ghazali, "Al-Mustasfa," Translated by Muhammad Abdul Salam Abd Al-Shafi, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut, 1st Edition, 1993.
15. Ibn al-Najjar Al-Hanbali, "Sharh al-Kawkab al-Muneer," Translated by Muhammad Al-Zuhaili and Nizih Hamad, Al-Obeikan Library, 2nd Edition, 1997.
16. Badr al-Din al-Zarkashi, "Al-Burhan fi Ulum al-Quran," Translated by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiya, Isa Al-Babi Al-Halabi and Partners, Egypt, 1st Edition, 1957.
17. Mu'tuqah bint Muhammad, "Al-Majaz fi al-Quran: A Rooted Study," Iraqi University Journal, Center for Islamic Research and Studies, University of Iraq, Issue 48, Volume 1, 2020.
18. Badr al-Din al-Zarkashi, "Al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh," Dar al-Kutubi, Egypt, 1st Edition, 1994.
19. Mu'tuqah bint Muhammad, "Al-Majaz fi al-Quran: A Rooted Study," Iraqi University Journal, Center for Islamic Research and Studies, University of Iraq, Issue 48, Volume 1, 2020.
20. Abdul Aziz bin Abdullah Al-Rajhi, "Sharh Aqeedah al-Salaf wa Ashab al-Hadith," [Explanation of the Belief of the Salaf and the People of Hadith], The site of Comprehensive Library.
21. Ahmed bin Taymiyah, "Majmu' al-Fatawa," King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, Medina, 2002.
22. Ahmed bin Taymiyah, "Al-Jawab al-Sahih li-Man Baddala Din al-Masih," Translated by Ali bin Hasan, Dar al-Asimah, Saudi Arabia, 2nd Edition, 1999.
23. Ibn Uthaymeen, "Sharh al-Aqeedah al-Wasitiyah," Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, 6th Edition, 1421.

24. Ibn Uthaymeen, "Taqrib al-Tadmuriyah," Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, 1st Edition, 1419.
25. Ibn al-Qayyim al-Jawziyah, "Bada'i al-Fawa'id," Translated by Ali bin Muhammad Al-Umran, Dar Ibn Hazm, Beirut, 5th Edition, 2019.
26. Ibn Abi al-Az Al-Hanafi, "Sharh al-Aqeedah al-Tahawiyyah," Dar al-Salam, Cairo, 1426.
27. Abu Bakr al-Baqillani al-Maliki, "Tamyid al-Awail fi Takhassus al-Dalail," Cultural Books Foundation, Lebanon, 1st Edition, 1987.
28. Abu Bakr al-Bayhaqi, "Al-I'tiqaad wal-Huda ila Sabil al-Rashad 'ala Madhhab al-Salaf wa Ashab al-Hadith," Dar al-Afak al-Jadidah, Beirut, 1401 H.
29. Ibn Uthaymeen, "Al-Qawa'id al-Muthla fi Sifat Allah wa Asma'ihi al-Hasna," Islamic University, Al-Madinah, 3rd Edition, 2001.
30. Ahmed bin Taymiyah, "Bayan Talbis al-Jahmiyya fi Ta'sis Bid'ahum al-Kalamiah," Compiled by King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, 1426 H.
31. Abdul Aziz bin Baz, "Majmu' Fatawa wa Maqalat Mutanawwi'ah," Presidency of Scientific Research and Ifta, Saudi Arabia.
32. Faisal al-Jasim, "Al-Ash'ariyya fi Meezan Ahl al-Sunnah," Al-Mabra Charitable Institution for Quran and Sunnah Sciences, Kuwait, 1st Edition, 2007.
33. bu Dawood Al-Sijistani, "Sunan Abi Dawood," Translated by Muhammad Muhyi, Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut.
34. Noura Al-Shahrani, "Metaphor in the Attributes of Allah According to Theologians," Journal of Arabic Studies, Faculty of Science, University of Minya.
35. Jalal al-Din al-Suyuti, "Al-Itqan fi Ulum al-Quran," Dar al-Kitab al-Arabi, 1999.
36. Nasr Hamed Abu Zeid, "The Rational Approach in Metaphorical Interpretation Among the Mu'tazilah," Arab Cultural Center, 1998.

37. Ahmed Sahwan, "Verses of the Attributes of Allah between the Problem of Interpretation and Exegesis," Al-Sirat Magazine, Issue 36, 2017.

فهرس الآيات:

م	الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
1	﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾	البقرة	3	24
2	﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾	البقرة	255	19
3	﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾	النساء	85	26
4	﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ.....﴾	الأعراف	33	29
5	﴿وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾	إبراهيم	27	23
6	﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾	النحل	44	26
7	﴿ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾	الكهف	58	20
8	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾	الشورى	11	17
9	﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾	الفتح	10	5
10	﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ..... ﴾	الحشر	24 :22	23
11	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ..... ﴾	الإخلاص	1:4	17

فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الصفحة
عن أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة قال: سمعت أبا هريرة – رضي الله عنه – يقرأ هذه الآية ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾.....	26